Representations of Structural Deviation In The Poetry of Al-Hutai'a

Huda Gazy Askar
hudagazy@uomustansiryah.edu.iq
Mustansiriyah University of Baghdad, Iraq

Abstract: *Al-Hutai'a's poetry is considered one of the most significant examples of ancient Arabic poetry, reflecting artistic development in poetic structure and rhetorical techniques. Al-Hutai'a's poetry manifests various uses of structural deviation, which involves altering the traditional syntactic structure of a sentence to achieve specific aesthetic or semantic purposes. This study aims to analyze and interpret the representations of structural deviation in Al-Hutai'a's poetry, and to understand how this technique has contributed to adding depth and new meanings to poetic texts. The descriptive method is one of the research approaches that aims to describe Al-Hutai'a's poetry through the representations of structural deviation as they are, without intervention or attempt to change them. The researcher attempted to apply this method by systematically collecting and analyzing data to determine and interpret the relationships between the different variables of the research topic. The study of structural deviation in the poetry of Al-Hutai'a represents a valuable contribution to understanding the development of rhetorical techniques in ancient Arabic poetry. The research reveals the importance of structural deviation as a rhetorical tool that enhances the beauty of the text and enriches its meanings, highlighting Al-Hutai'a's skill in using this technique to achieve his poetic aims. This study is a significant addition to Arabic literature and rhetorical studies, as it sheds light on an important aspect of Al-Hutai'a's creativity and his influence on Arabic poetry.*

Keyword: *poetry, al-Hutai'a, structure*

Abstrak: Puisi Al-Hutai'a dianggap sebagai salah satu contoh puisi Arab kuno yang paling signifikan, yang mencerminkan perkembangan artistik dalam struktur puisi dan teknik retoris. Puisi Al-Hutai'a memanifestasikan berbagai penggunaan penyimpangan struktural, yang melibatkan perubahan struktur sintaksis tradisional sebuah kalimat untuk mencapai tujuan estetika atau semantik tertentu. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis dan menafsirkan representasi penyimpangan struktural dalam puisi Al-Hutai'a, dan memahami bagaimana teknik ini berkontribusi dalam menambah kedalaman dan makna baru pada teks puisi. Metode deskriptif merupakan salah satu pendekatan penelitian yang bertujuan untuk mendeskripsikan puisi Al-Hutai'a melalui representasi penyimpangan struktural apa adanya, tanpa intervensi atau upaya mengubahnya. Peneliti berusaha menerapkan metode ini dengan mengumpulkan dan menganalisis data secara sistematis untuk menentukan dan menafsirkan hubungan antara berbagai variabel topik penelitian. Kajian penyimpangan struktural pada puisi Al-Hutai'a merupakan kontribusi berharga dalam memahami perkembangan teknik retorika pada puisi Arab kuno. Penelitian ini mengungkapkan pentingnya penyimpangan struktural sebagai alat retoris yang meningkatkan keindahan teks dan memperkaya maknanya, menyoroti keterampilan Al-Hutai'a dalam menggunakan teknik ini untuk mencapai tujuan puitisnya. Kajian ini merupakan tambahan yang signifikan terhadap sastra Arab dan kajian retorika, karena menyoroti aspek penting kreativitas Al-Hutai'a dan pengaruhnya terhadap puisi Arab.

Kata kunci: Puisi, al-Hutai'a, Struktur

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

المقدمة| Introduction

فقد ارتأينا القيام بدارسة شعر الحطيئة وخصائصة التركيبية وذلك لما انماز به شعره من جزالة في اللفظ وعمق في المعنى ومن خلال توافر الظواهر التركيبية وتنوعها وثرائها في نصوصه الشعرية ولما يمثله من مكانة رفيعة في تاريخ الشعر العربي وتجسيد ملامح القصيدة وتطورها الفني والفكري في العهدين الجاهلي وعهد صدر الاسلام كونه من المخضرمين الذي يمثل شعره صورة متقدمة وصادقة من خصائص ومميزات هذا العصر وامتاز شعره بتنوع الاغراض وعدم الاقتصار على غرض محدد فهو منفتح على جميع مضامين وتداعيات الحياة، وقد انماز الحطيئة بالاعتداد بذاته وتمركز خطابه حول علاقته مع الآخر وبذلك كان يتحتم عليه أن يوظف الظواهر الفنية والبلاغية والتركيبية لتقديم المعاني وفق صياغة تعكس ملامح ذاته وتعكس اهتمامه بالجانب الفني والجمالي لضمان التأثير وجعل قصائده فاعلة ومؤثرة ومهيمنة ودالة ووفقاً لما تقدّم تحتم علينا دراسة شعره والتصدي لهذه الظواهر التركيبية وتفكيكها والكشف عن الآليات والوسائل التي استعان بها لخلق صيرورة شعرية وبلاغية تعتمد على تقديم المعاني بشكل جديد بعيداً عن التقليد والسائد وهو يمثل محوراً مهماً من محاور التجديد في القصيدة العربية والتخلص من الثوابت التي كانت تهيمن على النتاج الشعري وتعكس سكونية متماسكة ومتوازنة، وتوجهنا لدراسة تمثلات الانزياح التركيبي في شعر الحطيئة والتي تمثل الظاهرة الأبرز في شعره ولا سيما ظاهرتي التقديم والتأخير والحذف وما يتعلق بهما من جماليات وخصائص تركيبية وأسلوبية.

هناك كتب ومقالات تتناول نظرية الانزياح في الأدب، مثل كتاب "نظرية الانزياح في الشعر العربي" للدكتور صلاح فضل، والذي يقدم تحليلاً معمقاً للانزياح بأنواعه المختلفة في الشعر العربي. ومقالات في مجلات أدبية مثل "مجلة الشعر العربي" و"مجلة النقد الأدبي" التي قد تحتوي على دراسات متخصصة في

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

الانزياح التركيبي. ثل "شعر الحطيئة: دراسة تحليلية" للدكتور عبد الله الطيب، والذي يستعرض فيه الأساليب الفنية والمعاني الشعرية في شعر الحطيئة. ومقالات تحليلية في المجلات الأدبية التي تناولت جوانب مختلفة من شعر الحطيئة، بما في ذلك التركيب والانزياح في لغته الشعرية.

وهناك أبحاث أكاديمية مثل رسائل ماجستير ودكتوراه تناولت جوانب محددة من شعر الحطيئة، مثل الانزياح التركيبي. يمكن العثور على هذه الرسائل في قواعد بيانات الجامعات والمكتبات الأكاديمية. ودراسات مقارنة بين شعر الحطيئة وشعراء آخرين في نفس العصر أو في عصور مختلفة، مع التركيز على تقنيات الانزياح التركيبي.

منهج البحث | Method

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي هو أحد الأساليب البحثية التي تهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث كما هي، دون التدخل أو محاولة تغييرها. يتميز هذا المنهج بجمع البيانات وتحليلها بطريقة منظمة لتحديد وتفسير العلاقات بين المتغيرات المختلفة. وتطبق الباحثة المنهج الوصفي على موضوع تمثلات الانزياح التركيبي في شعر الحطيئة بهذه الخطوات: جمع البيانات, بجمع نماذج من شعر الحطيئة التي تتضمن أمثلة على الانزياح التركيبي. ووصف وتحليل البيانات بوصف الأنماط التركيبية المختلفة في الشعر وتحليل كيفية استخدامها لتحقيق تأثيرات جمالية ودلالية. تفسير النتائجب تفسير الأثر الذي يتركه الانزياح التركيبي على المعاني والأغراض الشعرية.

نتائج البحث والمناقشة | Result and Discussion

الانزياح التركيبي المصطلح والمفهوم:

الانزياح التركيبي المصطلح والمفهوم:

يمثل الانزياح التركيبي حجر الزاوية في تكوين الظاهرة الشعرية داخل المتن الأدبي بل يعدُّ من أهم الاستراتيجيات التي تخرج بها اللغة من استعمالاتها الاعتيادية التواصلية إلى الاستعمالات الشعرية والأدبية، فالقيمة

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

الفنية تتحدد من خلال حجم المفارقة التي يخلقها الشاعر بين اللغة اليومية واللغة الشعرية التي تُبنى أصلاً على انتهاك أو كسر النمط والطرائق التقليدية في المتن الشعري الذي يتوشاه الخيال والدلالة واللغة والسياق. ومن هنا يمكن تعريفه بأنه كل ما هو خارج عن المألوف والسائد واليومي والمعياري فهو يصبغ النص بالخصائص الجمالية من خلال الانزياح عن القاعدة النحوية الثابتة للوصول الى تشكيل متحرك على مستوى الدلالة، فالثابت والمتحرك هنا يتأسسان عبر اللغة عن طريق صياغات مختلفة تتلاءم مع تصورات الكاتب ولا تنقطع عن القواعد والأصول العامة حتى وإن كانت تعمل بشكلٍ دائمٍ على خرق سنن اللغة وقواعدها المعيارية، على اعتبار أنّ الانزياح التركيبي هو خروج عن قانون اللغة الذي يسميه كوهن المعيار[١]. إذ عرف الشعر بأنه "علم الانزياحات اللغوية"[٢] فهو يربط الانزياح التركيبي بالانزياح السياقي الذي يحدث على مستوى الكلام، ويتجلى من خلال التقديم والتأخير في الشعر بخرق هذا الترتيب في الصنف الأدبي[٣].

وتحدث سيبويه عن التقديم والتأخير في الجملة العربية، وهو حديث لا ينأى عن أهم مظاهر الانزياح التركيبي، وقد تجلى من خلال حديثه في باب الفاعل الذي يتعدى فعله إلى مفعول " كقولك: ضرب عبد الله زيداً... وانتصب زيدٌ لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل. فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك: ضرب زيداً عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه، وإن كان مؤخراً في

[١] ينظر بنية اللغة الشعرية: جان كوهن، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر والتوزيع، المغرب، ط١، ١٩٨٦م.

[٢] المصدر نفسه: ١٦..

[٣] المصدر نفسه: ١٩٤.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

اللفظ. فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدماً، وهو عربي جيد كثير" [١].

أما ابن جني فقد استعمل مصطلح (العدول) أيضاً بوصفهِ إجراءً تتحقق فيه الوظيفة الجمالية عن طريق المجاز، إذ إنَّ العدول عن الحقيقة لديه يحقق ذلك، فهو يرى ((إنّما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتّساع، والتّوكيد، والتّشبيه، فإنَّ عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتّة))[٢]، ويرى أن ذلكَ كله يمنحُ اللغة العربية شجاعةً في التجوز، فيفتحُ باباً في شجاعةِ العربيةِ بتنبيهٍ هامٍ يشير به إلى أن تلك الشجاعة تكمنُ في ((الحذف، والزيادة، والتّقديم والتّأخير، والحمل على المعنى والتحريف))[٣].

يعد الانزياح أحد الطرق التي تعمل على إيقاع المعاني في النفس وجذب المتلقي صوب العمل الإبداعي وإثارته فضلاً عما يحدثه من توليد للدلالات وكذلك يعد الانزياح عاملاً إيقاعياً يعمل على تصعيد الموسيقى الخارجية بما ينسجم مع تفعيلات الأوزان الشعرية ، والانزياح هو كسر المألوف في البنيات التركيبية للجمل والعبارات المألوفة على وفق الشرعية اللغوية الموروثة لقواعد النحو أو قوانين التركيب اللغوي للكلمات، بتحريك أجزاء من الكلمات وتغيير مواضع أماكنها أو تغيير دلالاتها المعنوية حسب ما يقتضيه الحال. ومن المحدثين الذين أشاروا إلى مصطلح الانزياح الناقد نور الدين السد إذ عده انحرافا عن المألوف وقد أفصح عن ذلك بقوله ((الانزياح هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف وهو

---

[١] الكتاب : سيبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٣ ، ١٩٨٤ م :٣٤.

[٢] الخصائص: أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، د.ت: ٤٤٢/٢.

[٣] المصدر نفسه: ٣٦٠.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته...))[١].

وقد حفل شعر الحطيئة بأنماط متعددة ونماذج تمثل فيها الانزياح بأنواعه وجعل من شعره ينطوي على توظيف المجاز وكسر القواعد والانحراف الذي ينتج الدلالات والصور البلاغية المؤثرة ويعد أحد ظواهر الجذب والمتعة لدى المتلقي ومن أنواع الانزياح ما يأتي:

– التقديم والتأخير:

يمثل التقديم والتأخير مظهراً من مظاهر الانزياح التركيبي عن اللغة الوضعية إلى اللغة الإبداعية، بوصفه خصيصة من خصيصات الأسلوب الشعري الذي توافره له اللغة الشعرية والتي تنماز بالمرونة والطراوة والشمولية والاتساع فهي ((مادة الأديب التي تمكنه من خلالها التعبير عن تجربته الفنية وإيصالها الى المتلقي))[٢]، ينطلق الشاعر قبل أن ينظم كلماته من عملية الاختيار لما يناسب المقام، ثم ينظم كلماته على وفق التركيب ومراعاة ما يستتبع من كسر القاعدة بين المسند والمسند إليه[٣]، فلذلك يُعَد عنصراً مهيمناً محافظاً على الشجن والأرق أو وحدة الإنفعال، والطرح اللساني الإخباري[٤] فهو ((باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعة، ويقضي بك الى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك، ولطف

(١) الأسلوبية وتحليل الخطاب: نور الدين السد ، دار هوسة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ١٧٩/١.

(٢) عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون: د. فوزي خضر، الكويت، ٢٠٠٤م، ص٧٧.

(٣) ينظر الإسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب: فرحان بدري الحربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٤٢.

(٤) ينظر قضايا في الأدب الإسلامي والأموي، عباس بيومي عجلان، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، ١٩٨٩م، ص٧٧.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

عندك أن قدم فيه شيئاً وحول اللفظ عن مكان الى مكان)) [١].

يعدُّ التقديم والتأخير من أبرز الظواهر التركيبية التي تعمل على انحراف اللغة عن مسار الجمود جراء قواعد النحو التي تقيدها فهو من الأساليب البارزة التي شغلت الدارسين القدماء والمحدثين، ومن النحويين القدماء الذين أشاروا لأهمية التقديم والتأخير سيبويه (ت ١٨٨ه) الذي أشار إليه قائلاً : " كأنهم انما يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم ببيانه اعنى ، وان كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم " [٢]، ويُعدُّ التقديم والتأخير من أهم الأشكال التي تحقق الانزياح على مستوى الجملة ، وهو تقنية مرتبطة بالشعر اشد الارتباط كما في قول ابن رشيق : (ورأيت من علماء بلدنا من لا يحكم للشاعر بالتقدم ، ولا يقضي له بالعلم إلا أن يكون في شعره التقديم والتأخير) [٣] وقد تبعه السكاكي في أنّ التقديم والتأخير في بنية الجملة يأتي لغرض توسيع الدلالة عبر تحريك وهدم العلاقات النحوية بين المسند والمسند اليه مع مراعاة عدم الوقوع في مجانبة الصواب النحوي وأن ينطبق الكلام على مقتضى الحال وهو يعرفه بأنه ((هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره))[٤].

وقد تطرق الدارسون المحدثون في مجال الدراسات اللسانية والأسلوبية إلى خاصية التقديم والتأخير التقديم لكونه من الأساليب اللغوية التي يلجأ إليها الشاعر ليُكسب لغتهُ بعداً جديداً ، فهو

---

[١] دلائل الأعجاز: الشَّيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمدَّ الجرجاني النَّحوي (ت٤٧١-٤٧٤هـ)، قرأه وعلّق عليه محمود محمدّ شاكر، الناشر مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م:١٤٨.

[٢] الكتاب ، ص ٣٤ .

[٣] العمدة في محاسن الشعر وآدابه : أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٢م : ٢١٨- ٢١٩.

[٤] مفتاح العلوم، السكاكي، تحقيق: نعم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م: ١٦١.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

خرقٌ يحدث على مستوى التركيب. وبما أنّ النظم يعتمدُ أساساً على ترتيب الالفاظ وتنسيقها ؛ لكي تؤدي المعنى ، فهنا ستظهر مقدرة الشاعر في إستغلال طاقات اللغة ، وإبدال مواقع الكلمات ، فميدان التقديم والتأخير واسع يتيح للادباء والشعراء أن يتباروا فيهِ ليبلغوا بأدبهم الى منازل عالية فهو كما يرى د. أحمد مطلوب ((بابٌ تتبارى فيهِ الأساليب وتظهر المواهب والقدرات ، وهو دلالة على التمكن في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام ووضعهِ الموضع الذي يقتضي المعنى)) [١].

لقد شاع هذا الاسلوب في مورثنا القديم بشقيه (شعر- نثر) مما جعلها لغةً ذات شاعرية وانبثاق وصميمية ، وذلك وتمثل رأي د. محمد عبد المطلب (أنَّ الجملة العربية لا تتميَّز بحتمية في ترتيب أجزائها... والعدول عن هذه الرتب يمثِّلُ خروجا عن اللغة النفعية إلى اللغة الإبداعية)[٢] التي تضع بين أيدينا عدداً لا يُحصى من الدلالات الانزياحية المتجددة التي لم تكن لتظهر في اللغة النفعية. أن ظاهرة التقديم والتأخير تتحقق بتغيير مواقع الكلمات، إذ توضع كلمة وتقدم مكان أخرى، بغية الوصول إلى فائدة بلاغية مؤثرة في المتلقي وهذه الفائدة ما كانت لتؤدي لو أن الكلمات بقيت على حالها وفق قاعدة التركيب اللغوي الثابت[٣] ، فتكسر نظام السياق المألوف وتخرقه ذي الحركة الافقية الثابتة في الجملة، وهذا الانتهاك ينم عن قدرة المبدع في تغيير خريطة الجملة النحوية لغايات وظيفية وتأثيرية. وظاهرة التقديم والتأخير تتيح للمرسل حرية التعامل مع المفردات والتراكيب كي يصل إلى تنسيقٍ عالٍ في التراكيب تفسح هذه التراكيب المجال للباث للتعبير عما في

(١) البلاغة والتطبيق : د. أحمد مطلوب ود. كامل حسن البصير، ١٤٤

(٣) البلاغة والاسلوبية : محمد عبد المطلب ، مكتبة لبنان ، ناشرون ولونجمان ، ط ١، ١٩٩٤م : ٣٢٩.

(4) ينظر بلاغة الكلمة والجملة والجمل : منير سلطان ، منشأة المعارف ، الاسكندرية، ط١ ، ١٩٨٨م ، ص ١٣٨ .

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

دواخله من مشاعر واحاسيس، فضلاً عن الموضوعات المعبرة عن الظروف المحيطة به.

والأصل في الجملة العربية أن يتقدم المبتدأ على الخبر في الجملة الإسمية ، والفعل على الفاعل في الجملة الفعلية ، ولكن الشعراء في أحيانٍ كثيرة يلجأون إلى خرق تلك القواعد أي ((الإنزياح عن القاعدة التي تمس ترتيب الكلمات)) [١]، وهذا الانزياح يشكل ملمحاً أسلوبياً بارزاً في اللغة ((فلا يتحقق الشعر إلا بقدر تأمل اللغة وإعادة خلق اللغة مع كل خطوة)) [٢]، وهذا الأسلوب يدخل في صميم الدراسة الأسلوبية بسبب تأثيره الفاعل في التركيب ، ووسيلة الأديب أو الشاعر هي اللغة ، وبما إن الشعر هو فن اللغة أو هو لغة داخل لغة كما يقول فاليري واللغة في الشعر ليست ألفاظاً لها دلالات ثابتة جامدة ولكنها لغة إنفعال مرنة[٣] ، وقد يحتاج إلى التوسع في المعنى والدلالة ، أو إلى معنى مناسب يصل إلى المتلقي فيلجأ الشاعر إلى التغيير في تركيب الجملة وذلك بالتقديم والتأخير ؛ لأن الشعر سواء في المستوى النحوي أو في المستويات الاخرى يتشكل بالانزياح المستمر للغة وهنا ستتحقق أبعادٌ جمالية للتركيب ، فضلاً عما يبثهُ الشاعر من إنفعالاتهِ وأحاسيسهِ ، ليخرج اللغة من النفعية إلى الإبداعية[٤].

تمثل صيغة التقديم والتأخير البنائية مبحثاً غاية في الاهمية كونها تعد اساساً للانزياح التركيبي ، إذ جاءت هذه الصيغة البنائية واضحة في شعر الحطيئة ، وتعد عنصراً اثرائياً ، يسهم في اغناء التراكيب الاسنادية في الجملة ، فضلاً عن

---

[١] بنية اللغة الشعرية : ١٨٠ .

[٢] المصدر نفسه: ١٧٨ .

[٣] ينظر الأُسس الجمالية في النقد العربي عرض وتحليل ومقارنة، د. عز الدين اسماعيل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٣، ١٩٨٦م.٣٤٠ .

[٤]ينظر البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، هتريش بليت: ترجمة وتقديم وتعليق د. محمد العمري، افريقيا الشرق ، المغرب, (د.ط)،١٩٩٩م: ٢٤٨ .

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

الفقرات المكونة للنص ، وصولاً الى دلالات عميقة فيه وهذا ما يطلق عليه كوهين الانتهاك والشذوذ [١] . ومن طريق هذه الصيغة تتضح الشعرية مولدة صيغاً جديدة منبثقة من الصيغ اللغوية المعيارية .

إنَّ التقديم والتأخير من أبرز مظاهر الانزياح في التركيب اللغوي ؛ إذ يلجأ إليه المبدع ليحقق أغراضاً نفسية ودلالية كالعناية والاهتمـ ام ، أو لفت الانتباه ، أو الاختصاص ، أو غير ذلك ، وهو ملمح إسلوبي يقوم بوظيفة جمالية وفنية إذ (إنَّ مجرد المخالفة ينبئ عن غرض ما ، وأنَّ هذا الغرض قد يكون توجيه التفات السامع إلى كلمة من الكلمات عن طريق إبراز هذه الكلمة إبرازاً يتحقق عنه تأثير ما).[٢] كما إنَّ التقديم والتأخير (يحدث تأثيراً معنوياً إسلوبياً ينقل مواقع التركيز المعنوي من كلمة إلى كلمة أخرى)[٣] ؛ إذ إنَّ إعادة ترتيب الألفاظ بشكل آخر يعيد ترتيب المعاني لتتخذ شكلاً جديداً يتلائم مع ما حدث من تجديد حركي في فضاءات التركيب المكانية.[٤]

إنَّ القصد الذي يبتغيه المبدع من جراء حركية التقديم والتأخيرهو الحصول على تنويعات دلالية يهدف من خلالها كسر رتابة التلقي عن طريق جذب انتباه المتلقي باستمرار إلى النص ، وهذا ناتج من التنوع الحركي بنقل موقع الكلمة إلى موقع آخر يمكن أن لا يتوقعه القارئ[٥] ممَّا يولد لديه كسر افق التوقع .

يعد التقديم والتأخير من مباحث التركيب المهمة التي ترتبط

[١] ينظر بنية اللغة الشعرية : ص١٥ .

[٢] نظرية اللغة والجمال في النقد الأدبي العربي، تامر سلوم، دار الحوار، سورية، اللاذقية، ط١، ١٩٨٣م:٢١٣.

[٣] التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم : عودة خليل ابو عودة ، مكتبة المنار ، الزرقاء – الاردن ، ط١ : ٧٥.

[٤] ينظر الانزياح في شعر السياب : نور الدين زين العابدين متولي أحمد، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٣٨.

(٥) ينظر المصدر نفسه : ٤١.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

بكسر البناء الأفقي للجملة العربية عبر تحريك بعض أجزائها تقديماً أو تأخيراً، وهذا التحول في بنية اللغة ليس عشوائياً، بل يرتبط ارتباطاً مباشراً بسعة الدلالة وانفتاحها على تأويلات جديدة، وهذا مايحققه الانزياح، فالتقديم والتأخير يرتبط في ذهن المتلقي بالتسلسل فرتبة المتقدم غالباً ما تكون هي الحاكم الدلالي، وما يتأخر من التركيب هو المحكوم الدلالي فتركيز المتلقي يكون المتقدم الذي يكون في الغالب صاحب الأهمية الكبرى في الدلالة[١]. وهو ما يدل على أنّ للتقديم والتأخير غاية في الكلام، وهذه الغاية انزاحت عن مستوى البناء الأفقي للغة إلى بناء جديد يحمل دلالات جديدة ومقاصد أخرى تبعاً للسياق والحالة النفسية وبراعة الكاتب، وهو ما يحققه الانزياح عن طريق التقديم والتأخير، وقد أرتينا أن نتناول التقديم والتأخير في الجملة الأسمية والجملة الفعلية وما يتعلق بهما كونها مثلت ظواهر أسلوبية انزياحية بارزة في شعر الحطيئة.

أولاً: التقديم والتأخير في الجملة الأسمية

يعد المبتدأ مسنداً إليه في البناء القياسي للجملة العربية، والخبر هو مسند وحقه التأخير وهو مستوى مفترض؛ لأنه غير ثابت وغير مستقر من حيث الاستعمال، ولهذا فالانزياح عن هذا النظام اللغوي يحقق غاية دلالية ويقترب من طريقة الكاتب في اللغة الشعرية[٢].

ويحدث التقديم والتأخير في الجملة الأسمية على وفق مستويات عدّة، في كل مستوى من هذه المستويات غاية ودلالة تعتمد على اختيار منشئ النص كلمة من كلمة أخرى أو تركيباً من آخر؛ لأنه يحقق

(١) ينظر: جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم: محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٥م: ١٦١، ١٦٢.

(٢) ينظر: بنية اللغة الشعرية: ١٠٥.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

مـــا يريـــد توصـــيله للمـــتلقي.[١]؛ لأن منشـئ النـص حـين يـنزاح عـن قاعـدة اللغـــة القياســـية النمطيـــة ويلجـــأ إلى الانزيـاح فإنـه يسـعى إلى تحقيـق دلالـة نفعية أخرى واقعـة في ذهنـه، لا تحققهـا الحـدود المثاليـة الـتي تعتمـد المعيـار الصـــارم، ولهـــذا فـــإنَ الانزيـــاح في التقـديم والتـأخير على صـعيد الجملـة الإسمية أو الفعلية هـو أسـلوب يضـيف جمالية دلالية ويوسـع مـن بنيـة اللغـة[٢] عـــن طريـــق الخـــرق والانزيـــاح عـــن المعتـــاد والمـــألوف واســـتقطاب ذهـــن المـتلقي لتتبـع حركيـة زحزحـة الرتـ ب غـير المحفوظـة وتجليلهـا على مسـتوى الدلالـــة، ويتمثـــل هـــذا في موضـــوعة المدح في قول الحطيئة:

فيـــهِ الرمـــاحُ وفيـــهِ كُلُّ ســـابغةٍ
جدلاءَ مبهمةٍ مِنْ نسجِ سلامِ[٣]

وفي البيـت الشـعري قـدّم الشـاعر الخـبر شـبه الجملـة (فيـه) على المبتـدأ (الرمـاح) وهـو تقـديم جـائز في اللغـة وتحقق الغـرض مـن خـلال التأكيـد على قـوة وشـجاعة الممـدوح والخيـل الـتي تعـبر عـن قدرتـه وهي تتسـم بأنهـا متكاملـة ولـيس على ظهرهـا فـراغ فـهي معـدّة تمامـاً للحـرب، وقـد تـم تحريـك الدلالة من خـلال كسرـ البنيـة الافقيـة للجملة وتوليـد دلالـة جديـدة يـتم مـن خلالهـا تقـديم صـورة الرمـاح كـدليل على شـجاعة الفـارس وقوتـه. وقـدّ نـتج عـن هـذة الازاحـة تحقيـق التخصـيص والتركـيز على الرمـاح بوصـفها المـدلول الذي يكشف عن بداعة الفارس.

ويطالعنا أنموذج اخر في قوله:

(١) ينظـر: اسـلوبية اللغـة عنـد نازك الملائكـة، جبـار هليـل زغـير، أطروحـة دكتـوراه، كليـة التربية(صـفي الـدين الحلي)- جامعـة بابل، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م: ٢٠٩.

(٢) ينظـر اسـلوبية الانزياح في النص القـرآني، احمـد غالـب النـوري الخرشة، اطروحة دكتوراة، جامعة مؤته، ٢٠٠٨: ٩٨-٩٩.

(٣) - ديوان الحطيئة: رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د.ط)، (د.ت): ٧٥.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

في إرث عاديةٍ عزٍ ومكرمة
فيها من الله صنعٌ غيرُ ذي خللِ[١]

وتتجسد فاعلية التقديم والتأخير في هذا البيت الذي يعكس المعنى المرتبط بالفخر ومدح القوم الذين يلتزمون بالإرث الاخلاقي والثوابت القيمية من عز ومكرمة وصورة تجسد الكمال دون أي خلل أو ثغرة.

من خلال تقديم الخبر (فيها من الله) على المبتدأ (صنع) وهو نكرة موصوفة ويكون التقديم جوازاً بـ(النكرة الموصوفة) ومن خلال تحريك الدلالة وخرق معيارية الجملة والبنية الافقية تمكن الشاعر من تحقيق ازاحة ركزت على المعنى الذي تصدر وأصبح في بؤرة التقديم لكسر نمطية التشكيل التقليدي وخلق صورة لكسر المألوف.

- التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:

الأصل في الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل على الفاعل في الجملة الفعلية ، ولكن الشعراء في أحيانٍ كثيرة يلجأون إلى خرق تلك القواعد أي ((الإنزياح عن القاعدة التي تمس ترتيب الكلمات))[٢] ، وهذا الانزياح يشكل ملمحاً أسلوبياً بارزاً في اللغة ((فلا يتحقق الشعر إلا بقدر تأمل اللغة وإعادة خلق اللغة مع كل خطوة))[٣]، وهذا الأسلوب يدخل في صميم الدراسة الأسلوبية ذات البعد الانزياحي والسبب في ذلك يعود إلى تأثيره الفاعل في التراكيب و الابنية والجمل ولاسيما في الجمل الفعلية ذات الحركة والديمومة.

-تقديم المفعول به على الفاعل

(١) – ديوان الحطيئة: ٩٨.

[٢] بنية اللغة الشعرية : ١٨٠ .

[٣]المصدر نفسه : ١٧٨ .

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

يمثل تقديم المفعول به على الفاعل ملحماً أسلوبياً بارزاً في شعر الحطيئة على مستوى التركيب والدلالة فزحزحة المفردات عن مواضعها يسهم في جذ وكما في قوله:

كالهُنْدُوَانيّ لا تَثْني مَضَارِبَهُ
ذاتُ الحَرَابيّ فوقَ الدَّارِعِ البطَلِ[1]

ويجسد البيت المعنى المرتبط بالسيف الذي لا يمكن أن يؤدي مأثرته وقوته الا بوجود من يتولى استعماله وموضع الشاهد في البيت هو تقديم المفعول به (مضاربه) على الفاعل (ذات الحرابي)، وهذا الانزياح التركيبي أسهم في توليد الدلالة وجذب المتلقي من خلال تصدر المفعول به ومجاوزة البنية السائدة إلى البنية التي تنطوي على خلق صورة ومعنى دلالي وايقاعي جديد الغرض منه التوسع في المعنى والدلالة وتغيير موقع الكلمات إذ توضع كلمة وتقدّم مكان أخرى بغية الوصول إلى صورة بلاغية مؤثرة وكسر سياق المألوف وخرق البنية الافقية ينم عن قدرة المبدع في تغيير خريطة الجملة النحوية لغايات وظيفية وتأثيرية وتتيح هذه الوسيلة حرية التعامل مع التراكيب وإعادة صياغتها لكي إلى المعنى المراد نتيجة هذه الازاحة وخرق قوانين النحو. وهي استراتيجية جمالية من أجل جذب المتلقي ولفت انتباه المتلقي إلى دلالة الكلمة التي تم تقديمهما.

ونحنُ إذا ما الخَيْلُ جاءتْ كأنّها
جَرَادٌ زَفَتْ أعْجازَهُ الرّيحُ مُنْتشِرْ[2]

يفخر الحطيئة بقومه متخذاً من الخيل صورة لتجسيد الشجاعة والسرعة والكثرة وقد قدّم الشاعر المفعول به (أعجازه) على الفاعل

[1] ديوان الحطيئة: ٩٨.

[2] ديوان الحطيئة: ١٠١.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

(الريح) وقد تولد من هذه الانزياحة وكسر أفقية الجملة معنى ودلالة جاذبة وخلق صورة بلاغية للدلالة على القوة والشجاعة والتحكم والقدرة وقد تحقق هذا المعنى من خلال الانحراف عن النسق التقليدي وتغيير رتب الكلمات لتشكيل بعد دلالي جديد اعتماذ المجاز وجعل تقديم المفعول به وسيلة للتركيز والصدارة لكسر الرتابة والخروج عن المألوف ولو بقيت الكلمات على ماهي عليه لما حققت المعنى المراد والمساحة المؤثرة التي نتجت عن الخرق والتجاوز وتحريك الدلالة وتجاوز التشكيل السائد والمعياري في تركيب الجملة فالتغيير هو إعادة اكتشاف لعلائق جديدة وبناء مسار لمعنى لا يمكن أن تحققه الجملة المعيارية.

- تقديم المتعلق على المتعلق به:

يعد تقديم المتعلق على المتعلق به أحد الأساليب البارزة والمهيمنة في شعر الحطيئة والذي يعمل على إبراز الوظيفة الجمالية للغة ويمنحها طاقة فعالة ويتجلى هذا في حركية تقديم شبه الجملة الجار والمجرور على الفاعل للأهمية والضرورة الشعرية وكما في قوله:

عَلى كُلّ مَحْبوكِ المَرَاكِلِ سابِحٍ
إذا أشرعت للموت خطية سمر[1]

وفي البيت نجد وصفاً دقيقاً مؤثراً للخيل وهي في حركة تشيع فيه الموت وهي ترسل الرماح السمر ويصور قدرة الفارس على تحقيق هذه االصورة التي تدل على الشجاعة وقد قدّم الشاعر

[1] ديوان الحطيئة: ١٠١.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

شبه الجملة من الجار والمجرور (للموت) لتحقيق الازاحة وجعلها في موقع الصدارة والبؤرة المعبرة عن المعنى المراد وجعل الموت هو الدال على الاقدام وقد حقق الشاعر بهذا الخرق وتغيير مواضع الكلمات بأسلوب التقديم لتوليد الدلالة المؤثرة وبما يفصح عن لفت الانتباه وجعل المعنى الجديد يتجاوز النسق التقليدي والمعياري.

ويطالعنا أنموذج آخر لتقديم شبه الجملة الجار والمجرور على الفاعل في قول الحطيئة يمدح المملوك:

سعيدٌ فلا تغررك خفة لحمه
تخدّدَ عنهُ اللحمُ فهو صليبُ[1]

قدم الشاعر شبه الجملة الجملة (عنهُ) على الفاعل (اللحم) فزحزحة التراكيب عن مواضعها لتنشيط ذهن المتلقي وشده لتتبع حركية الالفاظ وتسليط الضوء على شبه الجملة من خلال تقديمها على الفاعل وذلك لوجود هاء الغيبة التي تشير إلى المخاطب الغائب الحاضر في مخيلة المتلقي وكما أن الجار والمجرور متعلق بالفعل (تخددّ)، فالممدوح في منتهى الكرم ولا يقاس على صغر حجمه وخفة وزنه لأن الرجل النحيل لا يشير إلى امتلاك القدرة والقوة والبذخ.

الحذف:

يعد الحذف من الظواهر الأسلوبية البارزة في الدراسات البلاغية واللغوية التي تعمل على توليد الإيحاءات وتوسيعها في حيز الدلالة، إذ تعمل على اشراك القارئ في

[1] المصدر نفسه: ٨٧.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

العملية الإبداعية من خلال فسح المجال أمامهُ وإعطائه الحرية في التأويل وتقرير ما حذف من عناصر الجملة على وفق شروط وضعها أهل اللغة والبلاغة، ويكون بحذف أحد طرفي الإسناد (المسند إليهِ ، المسند الفضلة) لأغراض بلاغية ولُيخرج المبدع نصهُ وعليهِ هالةٌ من الجمال · فالأصل في الجملة العربية أن يذكر المحذوف ، ولكن كما قلنا لأغراض بلاغية يلجأ الشاعر إلى حذف جزء من أجزاء الكلام .

وقد عقد لهُ عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) باباً لحذف المبتدأ والمفعول بهِ ، وهذا مالا يفعله للذكر فهوَ عِندهُ ((بابٌ دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسحر فإنكَ ترى بهِ تركُ الذكر أفصح من الذكر ، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدكَ أنطق ماتكون إذا لم تنطق ، وأتم ماتكون بياناً إذا لم تُبن))[1]، هذا ولا بُدّ للحذف من قرينة في الكلام تدلُ عليهِ وإلا لأصبحَ لُغزاً لايُفهم منهُ شيء ، إذن فلا يجوز حذف أي جزء من أجزاء الكلام إلا بوجود دليل يدلُ عليهِ ، وإلا لأصبحَ الكلام لغواً لايجوز بوجه أو بسبب[2]. فجمالية أسلوب الحذف تظهرُ جلياً عندما يظهرُ الكلام المحذوف في السياق وقد ذهب بهاؤهُ ورونقهُ وسحره ·

فالحذف يتمثل في اسقاط احد عناصر التركيب اللغوي، وهذا غالباً ما يحصل في اسقاط أحد طرفي الاسناد، فالأصل هو ذكر هذه العناصر المكونة للنص، ولكن ظاهرة الحذف تفضي الى حذف أحد العناصر وهي وسيلة يلجأ اليها الشاعر في اثراء نصه . وتكمن اهمية الحذف في أنه ينشط التأويل

---

[1] دلائل الإعجاز : ١١٢ .

[2] المثل السَّائر في أدب الكاتب والشاعر: تأليف أبي الفتح ضياء الدّين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، الموصلي(ت٦٣٧هـ)، تحقيق محمد محي الدّين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصّر، (د. ط)، (د.ت): ٢٧٩/٢ .

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

ويقويه من ناحية ، وينشط خيال المتلقي من ناحية اخرى. والحذف محدد تركيبي بارز في النصوص الادبية ، يتمتع بخصيصة تحقق شيئاً من الامتاع الفني ، وهذا من طريق خلقه ثغرات ضمن سياق النصوص ، يعمل على ملئها من قبل المتلقي وهذا ما يسمى بالنقد الحديث بـ (المسكوت عنه من الكلام)[١] ، ووفقاً لهذا المفهوم يتضح دور المتلقي ، وهذا نابع من تحقيق التواصلية بين النصوص والمتلقي .

فالحذف ينحرف من السياق المعياري الى الانحرافي ؛ ليحقق سياقات جديدة ودلالات معرفية لها قيمة تعبيرية بمشاركة القارئ عن طريق فسح المجال لمنح النص دلالة معرفية جديدة [٢] . فالحذف ظاهرة تكاد تكون من اهم الظواهر التي تمثل الشعرية بحق ، لان فاعلية الحذف متجسدة في القرائن التي تمثل شكل الاسلوب القادر على اثارة ذهن القارئ واستثارة وعيه ، إذ " لا يمكن للعنـــصر الواحد ان يكون مفيداً بمفرده ، فلا بد من تقدير اعتماده واسناد ، الى عنصر اخر منوى ذهناً حتى تتكون منها جملة ، وهذه الجملة المقدرة المرتبطة بالمعنى هي ما يسميه التحويليون بالبنية العميقة او بالتركيب الباطن ، أما ما ينطق لفظاً أو يكتب خطاً فهو البنية الســـطحية بعد ان حذف منها من العناصر ما دلت عليه القرائن " [٣] . من هنا فإن هذه البنى العميقة تفضي الى علاقات عميقة بين الجمل تؤدي بالتالي الى التماسك في النص ولأهمية هذه الظاهرة ذكر الكاتب هاليداي : " ان الهدف الاساسي للتماسك هو مساعدة القارئ على رؤية الروابط التي تستخدم بين الافكار الرئيسة فعدم وضوح هذه

(١) اسلوبية الانزياح في شعر المعلقات : عبد الله خضر حمد ، عالم الكتب الحديث ، اربد ـ الاردن ، ط١ ، ٢٠١٣م ، ص ٧٥.

(٢) ينظر : الغزل في شعر بشار بن برد ـ دراسة اسلوبية ـ : عبد الباسط محمود ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، (د.ط) ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٥٧ .

(٣) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : د. طاهر سليمان حمودة ، طبع ونشر وتوزيع الدار الجامعية في الاسكندرية ـ مصر ، ١٩٩٨م ، ص ٢٠٠.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

الروابط يسبب فجوة يجب ان تسد " [١] .

وذكر هاليداي ان الحذف : " علاقة داخل النص وفي معظم الامثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق ، وهذا يعني الحذف عادة علاقة قبلية " [٢] ، بمعنى انه لا بد ان تكون القرائن التي نستدل بها على المحذوفات قبلية ، للتوصل الى تقدير مقبول .

من خلال ما تقدم نستنتج ، ان الحذف من المهيمنات الجمالية التي ينبغي على الاديب ان يتسلح بها للرقي بخطابه الادبي ، الذي يفضي بالتالي الى إثارة القارئ من خلال ملء الفجوات وردمها داخل النص مما يؤدي الى المتعة الفنية [٣] .

وهذه العملية تقوم على التبادل المعرفي بين المرسل والمتلقي [٤] ، وبالتالي يكون للخيال دور مهم وبارز في الوصول للمعنى المراد من خلال تنشيطه ـ أي الخيال ـ ـ ليشكل عنصراً محفزاً في تأويل النص .

فالحذف ظاهرة تركيبية مقصودة من لدن المرسل قصد استثارة المتلقي وإيقاظ ذهنه، مما يجعله يشارك في صنع الرسالة وإعطائها دلالتها ؛ وذلك من خلال فهم السّياق، ومن ثمَّ يملأ المتلقي الفراغات التي يحتويها النص فتكتمل الرسالة ويتضح القصد وتظهر الصورة بشكل جلي.

وقد عدَّ "جان كوهين" اسلوب الحذف نوعاً من الصور الانزياحية ؛ إذ هو (نمط جديد لا يعتمد على الاختلاف بين عنصرين ولكنه يعتمد على غياب واحد منهما...).[٣] وبهذا فإن استعمال الشاعر للحذف قد يؤدي في بعض الأحيان إلى

(١) Halliday & R. hasan ((cohesion in English)) p. 3

نقلاً عن بحث (ظاهرة الحذف في تحقيق التماسك النصي) دراسة تطبيقية على سورة البقرة : د. اسلام محمد عبد السلام، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، ص ٨٢ . www.m.a_arabia.com

(٢) المصدر نفسه : p . 142 .

(٣) ينظر : لسانيات النص ـ مدخل الى انسجام الخطاب ـ : محمد الخطابي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م ، ص ٩٥.

٤() ينظر شعرية القصيدة العربية المعاصرة، دراسة إسلوبية، د. محمد العياشي كنوني، اربد، الاردن، عالم الكتب الحديث، (د.ط)، ٢٠١٠: ص ١٥٤ .

(٣) بنية اللغة الشعرية : ١٤٨. ١٤٩ .

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

الغموض ولكن هذا الغموض سوف يتيح للمتلقي (فرصة الفهم والإبداع وإعمال الذهن بإكمال الناقص الذي تركه المبدع)[٤]، وهذا النقص الذي يتركه اسلوب الحذف وإحداث الخلخلة في بنية النص التركيبية كان حتماً على القارئ وضرورة في إصلاحه ؛ إذ لا استغناء عن القارئ في عملية بناء النص.

إنَّ الحذف هو كسر لسياق الجملة ، وفي الوقت نفسه وسيلة لإلتحام أجزائها التركيبية ، كما إنَّهُ يوثق صلتها بدلالاتها ؛ لأنَّ تكثيف الجملة بهذا الأسلوب يزيد من شعريتها وقدرتها على التعبير ثم التأثير في نفس المتلقي.[٣] وهذا التأثير ما هو إلا نتيجة لمقدرة المبدع على تطويع الكلمات ورفعها إلى مستوى دلالي عالٍ يمكنه من القبض على مشاعر المتلقي من خلال استثمار مغزى الكلمات الدلالي بإخراجها من قالبها التقليدي المتمثل بـ ـ (الذكر التام لأركان الكلام) ماسكاً بذلك بأخيلة المتلقي وساداً أي ثغرة للإفلات أو الخروج من هيمنة النص.[١]

الابعاد الجمالية لقصدية الحذف

١ –الابتعاد عن العبث بترك ما لا ضرورة

٢ –التفخيم والتعظيم ، لما في الحذف من الابهام ، فيذهب الذهن كل مذهب ، ويتشوق الى المعنى المراد [٢].

٤ – ينتج الحذف نوعاً من أنواع بالاحتباك والتماسك ؛ وهو من ألطف الأنواع وأبدعها , ووصفه العلامة برهان الدين البقاعي الاندلسى في شرح بديعيه، قال

(٤) ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن : أحمد قاسم ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، ١٩٩٦م : ٢٣٩.
(٣) ينظر : الشعرية الأندلسية عصر بني الاحمر أنموذجاً : علي محمد عبد ، (اطروحة دكتوراه) ، كلية التربية – جامعة الانبار ، ٢٠٠٦هـ : ٥٨.

[١]ينظر : نظرية التلقي والأسلوبية منهاج التقابل الدلالي والصوتي : محمد رضا مبارك ، مجلة عالم الفكر ، المجلد٣٣ ، العدد١ ، ٢٠٠٤م : ٧٨.

– [٢]) دروس في البلاغة العربية، الازهر الزناد، المركز الثقافي العربي، ط٢، ١٩٨٢م:٥٤.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

ومن أنواع البديع الاحتباك ؛ وهو نوع غزير وهو يحذف من الأول ما اثبت نظيره الثاني ، ومن الثاني ما اثبت نظيره في الأول [١]

٥ –البيان بعد الابهام أي أن عملية التلقي تتحول من الغموض إلى الصورة التعبيرية ذات التأثير من خلال خلق معناً انزياحي جديد.

٨ – اختبار تنبه السامع عند قيام قرينة تعين على الفهم السليم ، وتكون القرينة مذكورة ملفوظة [٢].

٩ –أن يكون الغرض الأصلي للمبدع هو اثبات الفعل للفاعل أو نفيه عنه فيحذف المفعول المعلوم ؛ لتنصرف النفس الى الغرض المذكور[٣].

١٠- يمثل الحذف صورة من صور الاختزال الكمي للألفاظ وهذا يرتبط بخلق إيقاع سريع بعيداً عن الاطناب والاسهاب ويبعد النص عن التكرار والصورة النمطية. لـ(منع الضجر الذي يحصل للمتلقي من جرَّاء طول الصياغة والمحافظة على الوزن الشعري). [٤]

ومن هنا لا بد لنا من تقصي تمثلات الانزياح ؛ للكشف عن نظام الجملة التركيبي في شعر الحطيئة ، وللكشف عن المهيمنات الجمالية في هذه النصوص لا بد من دراسة شعرية الحذف ، وهذه الدراسة تفضي الى :" تجلية الرؤيا الشعرية ، فهذه الرؤية ترتبط ارتباطاً حميماً بشكلها التعبيري " [٥] .

([1]) ينظر معترك الاقران في اعجاز القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م:١/ ٣٢٢

([2]) ينظر: علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني ، د. محمد أحمد قاسم ، د. محي الدين ديب:٣٣٨

([3]) ينظر: دروس في البلاغة ، معين دقيق العاملي :٥٦

[٤]ينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى : د. محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط١ ، ١٩٩٧م : ٢٢١.

(٥) في حداثة النص الشعري : علي جعفر العلاق ، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، دراسات نقدية ، ٢٠١١م ، ص ٢٢.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

وقد تعدَّدتْ أشكال الحذف ، فهناك حذف الحرف ، وحذف الفعل ، وحذف الاسم وكما يأتي:

- حذف الحرف

يحقق حذف الحرف (حرف النداء) في شعر الحطيئة ايجازاً في التعبير واختزلاً كمياً للصيغ اللسانية وهو مقترن بالقرائن اللفظية التي تحيل إليه، ومن مظاهر حذف الحرف (حذف حرف النداء) الذي يكون لغايات يرمي إليها الشاعر منها تفخيم وتعظيم الممدوح من خلال ذكر الصفات ونسبتها إليه في مستهل الكلام، وكما في قوله:

إليْكَ سَعِيدَ الخَيْرِ جُبْتُ مَهامِهاً
يُقَابِلني آلٌ بهَا وَتُنُوفُ[1]

وتتجلى وظية الحذف وجمالياته من خلال حذف ياء النداء ممّا جعل التركيز يتحول إلى سعيد الخير أي أن الممدوح هو مصدر الخير بعد الجفاف والسراب. وقد أفاد الحذف في هذا البيت من خاصية الاختزال الكمي للألفاظ وتحريك ذهن ومخيلة المتلقي للبحث عن المحذوف واشراكه في انتاج المعنى. ومن خصائص الحذف وجمالياته زحزحة البنية الأفقية والتقليدية وصولاً إلى نسق مختلف يثير المتعة والتساؤل، والبحث عن القرينة التي تدل على المحذوف، وقد خاطب الشاعر الممدوح المنادى بأحدى أهم سماته (الكرم) ولم يذكره كاسم مجرد مما يضعه في مقام التعظيم والتفخيم لكرمه وعطائه.

ونتلمس انموذج آخر في وصف أعرابي:

[1] ديوان الحطيئة: ٨٢.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

أخي جفوةٍ فيه من الأنس وحشةٌ
يرى البؤس فيها من شراسته نُعمى[1]

يتجسد الحذف وجمالياته في هذا البيت من خلال حذف حرف النداء (يا) وجعل المنادى في صدارة الكلام وفي مستهل البيت لتعظيم شأنه والفخر بصفاته وهي الكرم والشجاعة والعيش في الفلوات حتى تتحول إلى نوع من الأنس وتتجلى الابعاد الأسلوبية للحذف من خلال الإيجاز والاختزال في الالفاظ وتعظيم المعنى المراد وأسهم الحذف في توليد الدلالة الصورة الجديدة من خلال ازاحة السياق التقليدي والمعياري وتحريك ذهن المتلقي في التفكير بالمحذوف وملء الثغرات والفجوة والانفتاح على طاقة من التأويل والايحاء.

- الحذف في الجملة الأسمية:

يتمثل هذا اللون التركيبي من الحذف بحذف المفردة (المبتدأ) ووضع الخبر في الصدارة لتعظيم المكانة وتفخيم البعد الدلالي والتركيز على أهم صفات المدح أو الذم أو أي غرض آخر، ووجود الحذف يستدعي تحريك مخيلة المتلقي لملء الثغرات والفراغات داخل النص من أجل تشكيل صورة انزياحية تعمق دلالة المعنى الجديد، وذلك أن الانزياح يعدّ من اليات لتوليد الدلالات واحداث الازحات في البنية الافقية للجمل وتركيبها النحوي مما يؤدي كسر أفق التوقع من خ لال الكشف عن ما يسمى المسكوت عنه أو اللامفكر فيه، وكما في قوله:

قومٌ إذا ذهبت خضا رم
منهم خلفت خضارم

[1] ديوان الحطيئة: ١٨٩..

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

يتمثل الحذف في هذا البيت من خلال حذف المبتدأ (هم) واستهلال البيت بالخبر (قوم)، وقد وضع الاسم في مستهل البيت وتمركز في الصدارة لتقديم المعنى وتعظيم القوم ونسبهم ومكارمهم وأن معروفهم وأخلاقهم النبيلة والرفيعة لا تنتهي ولا تجف فهي كالبحر في عطائه، وقد أسهم الحذف في اتساع المعنى من خلال الإيجاز واختزال الكم اللفظي فضلاً عن تحريك ذهن ومخيلة المتلقي في نقل هذه المشاعر والانفعالات بأتجاه تشكيل الصورة البلاغية التي نتجت عن الانزياح وخلخة بنية الاسناد ممّا جعل المعنى يحلق بعيداً عن المألوف والسائد وكسر أفق التوقع، وتعميق روح الفخر والمدح لقومه.

وقوله يمدح رجلاً من بني أبي بكر بن كلاب:

كراكرِ لا يبيد العزُّ فيها
ولكن العزيز بها ذليلُ[1]

ونجد أنموذجاً آخر من نماذج الحذف في هذا البيت الشعري متمثلاً بحذف المبتدأ وتقديره (هم) والابقاء على الخبر (كراكر) أي الفرسان الذين يتصفون بالعزة والكرامة ولكنهم اذلاء في تقديم العطاء وخدمة الآخرين، وقد تجلت جماليات الحذف حذف المبتدأ في وضع الخبر في مستهل البيت وفي دائرة الصدارة لتعظيم فكرة العطاء والكرم لبني قومه وهم يجسدون فروسيتهم في هذا النمط من الكرم. وأسهم الحذف في خلخلة البنية الاسنادية والتشكيل المعياري بأتجاه تأسيس منطق تعبيري لصورة بلاغية جديدة ومؤثرة وتوجيه المتلقي للاسهام في تكوين الفكرة والصورة وإثارة ذهنه والانفتاح على التأويل وطاقة الايحاء فضلاً عن الاختزال والتخلص من الرتابة

[1] ديوان الحطيئة: ٢١١.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

والترهل وبما يخدم الوزن الشعري وتكوين الدلالة الموح

-الحذف في الجملة الفعلية:

حذف الجملة الفعلية المتمثلة بحذف جملة فعل الشرط يؤدي إلى تقديم الفكرة أو المعنى المراد بشكل بؤرة في مستهل البيت الشعري ولذلك لفت الانتباه وإثارة مخيلة المتلقي للاسهام في انتاج المعنى المراد وكما في قوله:

إذا الخَفِرَاتُ البِيضُ أبْدتْ خِدامَها
وَقامَتْ فزَالَتْ عَن معاقِدِها الأُزُرُ[1]

وتجلى نموذج الحذف في هذا البيت من خلال حذف فعل الشرط (أبدت) ممّا أضفى على المعنى الصدارة والتمركز ووقوعه في مستهل البيت لتؤكيد المعنى المرتبط بمحاولة الجواري لاخفاء خدامها (خلاخيلها) خوفاً من الوقوع في السبي، وحذف فعل الشرط يحيل إلى نقل التساؤل والتفكير بالمحذوف واكمال النقص ممّا يفعل ذهن المتلقي في تخييل الصورة الشعرية والمعنى البلاغي والانفتاح على طاقة الايحاء والتأويل والترميز. وأسهمت فعالية الحذف في تسريع الإيقاع وخاصية الوزن الشعري والابتعاد عن الترهل والاطناب والتكرار وتقديم المعنى بعيداً عن الصورة النمطية.

ويقول الحطيئة هاجياً قومه من قصيدته التائية المكسورة:

إذا ما الثُّرَيّا آخِرَ الليْلِ أعنقتْ
كَوَاكِبُها كالخِزْعِ مُنْحَدِرَاتِ[2]

وتجلى الحذف في هذا البيت من خلال حذف فعل الشرط (أعنقت) ممّا جعل المعنى أكثر بروزاً وصدارة ولا سيما في موضوعة الهجاء إذ يهجو الحطيئة قومه وينعتهم بالانطفاء والانحادر إلى العتمة وأنهم قوم ضعفاء وليس فيهم أي ضوء أو نور ويشبههم بالخرز المنحدرة، وقد عمق المعنى من خلال حذف فعل الشرط وجعل فكرة الهجاء متصدرة في مستهل

[1] المصدر نفسه: ١٠١.

[2] ديوان الحطيئة: ١١٣..

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

البيت ومنح المتلقي احساساً بالبحث عن المحذوف واستكمال الصورة البلاغية وأسهم الحذف في تحقيق الاختزال والإيجاز وعدم تكرار فعل الشرط تجنباً للملل والرتابة ووصولاً إلى صورة مغايرة تحمل احالات ودلالات جديدة أي أن الحذف أسهم في خلخلة السياق التقليدي والانتقال إلى سياق ودلالة جديدة وكذلك اسهم بوجود الغموض الجمالي وتحقيق البيان بعد الابهام.

الخلاصة | Conclusion

قد توصلنا من خلال رحلة هذا البحث ورصد الظواهر الفنية والتركيبية في شعر الحطيئة الى مايأتي:

١. انماز شعر الحطيئة بالجزالة والفخامة واختيار المفردة الشعرية التي تنسجم وتعبر عن مضمون المعاني التي يتناولها.

٢. امتاز شعره أيضاً بوجود الظواهر والاساليب البلاغية التي تسهم في تأسيس الصورة الشعرية وخلق التأثير في المتلقي.

٣. انماز شعره بلغة شعرية سلسلة وثرية ولم يسعى إلى المفردات الصعبة والطلاسم اللغوية والاحاجي وذلك يعود إلى أنه كان يطلب المعنى ويقربه من ذائقة المتلقي بسبب انطواء شعره على قصدية موجهة إلى الآخر وهذا ما يتطلب وضوحاً وبراعة فنية في تقديم الفكرة وتجلى ذلك في أغراض المد والهجاء والفخر والحماسة والغزل

٤. ومن خلال دراسة شعره يمكن الاستدلال على أن ظاهرة الانزياح تمثل الظاهرة الابرز في شعرهِ وذلك لما يمتاز به الانزياح من قوة تعبيرية وصياغة بلاغية مؤثرة لتقديم المعاني الجديدة من خلال خلخلة وازاحة الانساق التقليدية والثابتة باتجاه سيرورة توظف انحراف الحقيقة إلى المجاز والثابت الى المتغير واسباغ الخيال والايحاء والانفتاح على التأويل مما يمهد لجذب المتلقي واشاعة التشويق والتخلص من التكرار والرتابة واسهم مخيلة المتلقي في انتاج المعاني والصور الانزياحية.

٥. و يعد التقديم والتأخير من ابرز معالم الانزياح التركيبي والذي تمثل في شعر الحطيئة من خلال التقديم

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

في الجملة الاسمية والفعلية وتقديم المتعلق على المتعلق عليه.

٦. وتجسد الثراء في الانزياح التركيبي بظاهرة الحذف متمثلاً بالحذف في الجملة الاسمية والفعلية وحذف الحرف.

٧. وقد عبرت هذه الظواهر البلاغية المرتبطة بالانزياح التركيبي عن اشتغال جمالي ولغوي ودلالي من خلال تفعيل شعرية المحذوف وما يتصف بوجود فعالية ذهنية وتحريك الخيال وملىء فجوات النص الشعري مما يجعل تشكيل الصورة ذا ابعاد متحركة لا ساكنة راكدة.

٨. إن الاهتمام بالظواهر البلاغية من لدن الشاعر الحطيئة جاء بسبب توجه العصر االى الدراسات البلاغية والنقدية مما جعل الشاعر يكثر من توظيفها في شعره وهذا قد مهد للعصر الذي جاء بعده إلى شيوع الظواهر البلاغية وهيمنتها على القصيد وتجلى ذلك في شعر البحتري وابوتمام والمتنبي..

المراجع | References

أحمد مطلوب، أساليب بلاغية, وكالة مطبوعات شارع فهد السالم، الكويت، ط١، ١٩٨٠م.

عز الدين اسماعيل، الأُسس الجمالية في النقد العربي عرض وتحليل ومقارنة, دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٣، ١٩٨٦م

فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب, دار هوسة، الجزائر، (د. ط)، (د.ت).

محمد عبد المطلب، البلاغة العربية قراءة أخرى الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط١ ، ١٩٩٧م .

منير سلطان، بلاغة الكلمة والجملة والجمل, منشأة المعارف ، الاسكندرية، ط١ ، ١٩٨٨م .

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

محمد عبد المطلب ، البلاغة والاسلوبية, مكتبة لبنان ، ناشرون ولونجمان ، ط ١، ١٩٩٤م .

، هتريش بليت,البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص, ترجمة وتقديم وتعليق د. محمد العمري، افريقيا الشرق ، المغرب, (د. ط)،١٩٩٩م

أحمد مطلوب, البلاغة والتطبيق, ود. كامل حسن البصير.

جان كوهن، بنية اللغة الشعرية, ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر والتوزيع، المغرب، ط١، ١٩٨٦م.

عودة خليل ابو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن الكريم, مكتبة المنار ، الزرقاء – الاردن ، ط١، (د. ت).

محمد عبد المطلب، جدلية الإفراد والتركيب في النقد العربي القديم, الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٥م.

أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص, تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلميـة، د. ط، د.ت.

الازهر الزناد، دروس في البلاغة العربية, المركز الثقافي العربي، ط٢، ١٩٨٢م.

الشَّيخ الإمام أبي بكـر عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمدَّ الجرجاني النَّحوي (ت٤٧١-٤٧٤هـــ)، دلائل الأعجاز, قرأه وعلّق عليه محمود محمدّ شاكر، الناشر مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م.

رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، ديوان الحطيئة, المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د. ط)، (د.ت).

محمد العياشي كنوني، شعرية القصيدة العربية المعاصرة، دراسة إسلوبية، اربد، الاردن، عالم الكتب الحديث، (د. ط)، ٢٠١٠م.

طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي طبع ونشر وتوزيع

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

الدار الجامعية في الاسكندرية ــ مصر ، ١٩٩٨م ، ص ٢٠٠.

أحمد قاسم ، ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن, مركز عبادي للدراسات والنشر ، (د. ط)، ١٩٩٦م .

أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت٤٦٣هـ) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه, تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٢م .

فوزي خضر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون, الكويت، (د. ط)، ٢٠٠٤م.

ـعبد الباسط محمود ، الغزل في شعر بشار بن برد ــ دراسة اسلوبية, دار طيبة للنشر والتوزيع ، (د. ط) ، ٢٠٠٥م .

علي جعفر العلاق، في حداثة النص الشعري, دار فضاءات للنشر والتوزيع ، دراسات نقدية ، ٢٠١١م

عباس بيومي عجلان، قضايا في الأدب الإسلامي والأموي, دار المعرفة الجامعية، (د. ط)، ١٩٨٩م.

سيبويه, الكتاب، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٣ ، ١٩٨٤ م .

محمد الخطابي ، لسانيات النص ــ مدخل الى انسجام الخطاب, المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م .

أبي الفتح ضياء الدّين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، الموصلي(ت٦٣٧هـ)، المثل السَّائر في أدب الكاتب والشاعر, تحقيق محمد محي الدّين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصّر، (د. ط)، (د.ت).

عبد الله خضر حمد ، اسلوبية الانزياح في شعر المعلقات, عالم الكتب الحديث ، اربد ــ الاردن ، ط١ ، ٢٠١٣م .

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، معترك الاقران في اعجاز القرآن, دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م:.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 20-01-2024, Revised: 20-01-2024, Accepted: 04-02-2024, Published: 10-02-2024

السكاكي، مفتاح العلوم, تحقيق: نعم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

محمد رضا مبارك ، نظرية التلقي والأسلوبية منهاج التقابل الدلالي والصوتي, مجلة عالم الفكر ، المجلد٣٣ ، العدد١ ، ٢٠٠٤م .

تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد الأدبي العربي, دار الحوار، سورية، اللاذقية، ط١، ١٩٨٣م.

هديه جيلي ، (رسالة ماجستير) ، ظاهرة الانزياح في سورة النمل " دراسة اسلوبية , كلية الآداب واللغات – جامعة منتوري – قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠٠٧م .

أحمد غالب النوري الخرشة، اطروحة دكتوراه، اسلوبية الانزياح في النص القرآني،جامعة مؤته، ٢٠٠٨م.

جبار هليل زغير، أطروحة دكتوراه، كلية التربية(صفي الدين الحلي)- اسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، جامعة بابل، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

نور الدين زين العابدين متولي أحمد، الانزياح في شعر السياب, كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

علي محمد عبد ، (اطروحة دكتوراه) ، كلية التربية – الشعرية الأندلسية عصر بني الاحمر أنموذجاً, جامعة الانبار ، ٢٠٠٦هـ.

عبد الرحمن بدوي, أسسه وطريقة كتابته, وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٧